مطلب حديث حضري بن عامر مع ابن عمه وشرح غريب شعره

يزعم جزءٌ ولم يقلْ سدداً ... إنِّي تَزَوَّحْتُ نَاعِماً جَذِلاَ

إنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَني بِهَا كَذِباً ... جَزْءُ فَلاَقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاَ

أفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وَأنْ ... أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبلاً

كم كان فِي إخوتي إذا احتضن ... الأقوام تحت العجاجة الأسلا

من واجدٍ ماجدٍ أخى ثقةٍ ... يعطى جزيلاً ويضرب البطلا

إنْ جئته خائفاً أَمِنْتَ وإنْ ... قَالَ: سأحبوك نائلاً فعلا

الزعم ما كان بين الشك واليقين والجلل في هذا البيت الهين وتروحت ورحت واحد والناعم المتنعم والجذل السرور وقوله أزنتني اتهمتني يقال فلان يزنّ بكذا أي يتهم والأسل الرماح والصتم الرجل الذي قد أسن ولم ينقص والرسل الجماعة وقوله أفرح أراد فرح وهذا استفهام على سبيل الإنكار قال الليث الذود ولا يكون إلا إناثا وهو القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر وقيل ما (بين الثلاثة إلى العشرة من الإناث والذكور وقيل ما بين الثنتيت إلى التسع من الإناث دون الذكور....

(الكتاب: شرح أدب الكاتب لابن قتيبة ،المؤلف: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقى (المتوفى: ٥٤٠هـ)

وجزء بِفَتْح الْجِيم وَسُكُون الزَّاي وثالثه همزَة وهومنادى فِي الْبَيْت الثَّانِي. والجلل هُنَا بِمَعْنى الحقير وَيَأْتِي بِمَعْنى الْعَظِيم أَيْضا وَهُوَ من الأضداد. وتروّح بِالْحَاء الْمُهْملَة: صَار ذَا رَاحَة.

وناعم: وصف من النَّعيم وَهُوَ الْخَفْض والدّعة وَالْمَال. وجذلان بِمَعْنى فرحان من الجذل بِفتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْفَرح. وأزننتني: اتهمتني يُقَال: زننته وأزننته بِكَذَا: إِذا اتهمته بِهِ ونسبته إِلَيْهِ.

وَقَوله: أفرح أَرَادَ أأفرح على معنى التَّقْرِير وَالْإِنْكَار فَترك ذكر الْهمزَة وَهُوَ يريدها حِين فهم مَا أَرَادَ وَهَذَا قَبِيح وَإِنَّمَا يحسن حذفهَا مَعَ أم. وَقد أوردهُ صَاحب الْكَشَّاف فِي تَفْسِيره دَلِيلا على حذف همزَة الِاسْتِفْهَام.

والرزء برَاء مَضْمُومَة وزاي سَاكِنة بعْدهَا همزَة قَالَ صَاحب الْقَامُوس: رزأه مَاله كجعله وَعَمله رزْأً بِالضَّمِّ: أصَاب مِنْهُ شَيْئا. فالمفعول الثَّانِي فِي الْبَيْت مَحْذُوف أَي: أرزأ الْكِرَام مَالهم. وأورث بِالْبِنَاءِ للْمَفْعُول.

مطلب حديث حضري بن عامر مع ابن عمه وشرح غريب شعره

والذود من الْإِبِل: دون الْعشْرَة وَأكْثر مَا يسْتَعْمل فِي الْإِنَاث. والشصائص الَّتِي لَا ألبان لَهَا الْوَاحِد شصوص بِفَتْح الْمُعْجَمَة وإهمال الصادين يُقَال: شصّت النَّاقة وأشصت.

والنبل بِفَتْح النُّون وَالْمُوَحَّدَة: الصغار قَالَ فِي الْقَامُوس: والنبل محركة: عِظَام الْحِجَارَة والمدر

(خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب / المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ))

الذوذ: القليل من الإبل. يقال: إن الذود الذوذ إلى الذود إبل والشصائص: المهازيل العجاف. والنبل: يقول أصحاب الغريب إنها الحقيرة، وإنها من الأضداد.(التعازي [والمراثي والمواعظ والوصايا]

المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)

والنبل الصغار، والكبار، قال الشاعر:

أفرَحُ أنْ أُرْزَأُ الكِرامَ وأنْ ... أُورثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلا

" النَّبَلُ " ههنا: الصِّغار، والشَّصائص: التي لا ألبان لها. وقال بعضهم: هي " نُبَلا " جمع نبلة وهي العطية.

أدب الكاتب / ب اب تسمية المتضادين باسم واحد

" الجَوْن ": الأسود، وهو الأبيض، الصَّريم " الليل، و " الصَّريم " الصبح.

و" النَّاهل " العطشان، و " النَّاهل " الريَّان،

زنن: زَنَّه بِالْخَيْرِ زَنّاً وأَزَنّه: ظَنَّه بِهِ أَو اتَّهمه. وأَزْنَنْتُه بِشَيْءٍ: اتَّهَمْتُه بِهِ؛ وَقَالَ حَضْرَميّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كنتَ أَزْنَنْتَني بِهَا كَذِباً ... جَزْءُ فلاقَيْتَ مثلَها عَجِلا

. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَزْنَنْتُه بِمَالٍ وبعلمٍ وَبِخَيْرٍ أَي ظننته به، قَالَ: وَكَلَامُ الْعَامَّةِ زَنَنْتُه، وَهُوَ خطأٌ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُزَنُّ بِكَذَا وَكَذَا أَي يُتَّهم بِهِ، وَقَدْ أَزْنَنْتُه بِكَذَا مِنَ الشرِّ، وَلَا يَكُونُ الإِزْنان فِي الْخَيْرِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ زَنَنْتُه بِكَذَا بِغَيْرِ أَلف (لسان العرب)

==

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ، وأَنْ ... أُورَثَ ذَوْداً شَصائصاً، نَبَلا

يُرِيدُ: أَأَفْرَحُ، فحذَف الْهَمْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ: أَي لَا وجْهَ للفَرَح بِمَوْتِ الكِرام مِنْ إِخْوَتِي لأَرِثَ شَصائِصَ لَا أَلبانَ لَهَا، واحدَتُها شَصُوصٌ، ونَبَلًا:

صِغاراً. وَرَوَى: أَنَّ جَزْءاً هَذَا كَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخوة جَلسُوا عَلَى بِئْرٍ، فانْخَسَفَتْ بِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ حضرميٌّ بِذَلِكَ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ كَلِمَةٌ وَافَقَتْ قَدَرا، يُرِيدُ قَوْلَهُ: فلاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا.(لسان العرب)

==

مطلب حديث حضري بن عامر مع ابن عمه وشرح غريب شعره

ومما يجوز له عند الكوفيين: حذف ألف الاستفهام، وليس في الكلام عليها دليل، وأنشدوا:..وأنشدوا في الحذف أيضاً:

إنْ كنتَ أزْنَنْتَني بها كِذباً ... جَزْءٌ فلاقيتُ مِثْلَها عَجِلاَ

أفْرَحُ أن أُرْزَأ الكِرامَ وأنْ ... أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلا

قالوا: يريد: أأفْرَحُ، وغيرهم يقول: معناه الحكاية، كأنه يقول: أفرح أن أرزأ الكرام.(الكتاب: ما يجوز للشاعر في الضرورة

المؤلف: محمد بن جعفر القزاز القيرواني أبو عبد الله التميمي (المتوفى: ٤١٢هـ)

==